

معيار اختيار الصديق في ضوء النصوص الشرعية

عبدالله محقق، الاستاذ بقسم الثقافة الاسلامية كلية التربية والتعليم جامعه بغلان، افغانستان
فخرالدين امين، الاستاذ بقسم الثقافة الاسلامية كلية الشريعة جامعه بغلان، افغانستان

العدد: 1

المجلد: 4

تاريخ نشر البحث: 2024/01/03

تاريخ استلام البحث: 2023/12/15

الملخص:

الإنسان موجود اجتماعي بطبعه، ومن طبيعته أنه يحتاج دائماً إلى التواصل مع أمثاله طوال حياته، ويبدو الأمر صعباً إذا وجدنا شخصاً من المجتمع غنياً من المرافق الرفاهية وبعيداً عن المجتمع، لا يكون رفيقه الملل والتعب، لأن الإنسان عادة يتوق إلى أن يكون له صديق ورفيق، فالصاحب يمكن أن يكون لها آثار إيجابية، وقد يكون له تأثير سلبي على الصديق، والغرض من هذا البحث هو تحديد طريقة اختيار الصديق الحقيقي وكيفية الابتعاد عن الرفيق السوء وغير الحكيم، والذي في منهج البحث في هذا المقال موضوع تحليلي يعتمد على النصوص الشرعية، والنتيجة تبين إن الدين الإسلام يؤكد على اختيار الصديق، وعلى أساس التدين يجب إعطاء الأولوية للسمة المهمة، وهي التقوى الإلهية والذكاء والشجاعة والصدق، وهو نتيجة هذا المستوى السعيد من الوالدين، الذي يبدو المستوى التربوي والثقافي. الجهود الأكاديمية للمؤسسات التربوية والتعليمية، وسيادة النظام، وقد تسبب في المجتمع، منع المسيئين والفوضوية.

الكلمات المفتاحية: الصديق، التميز، التقوى، الصداقة و الشجاعة..

Standards of selecting Friends in light of Sharia

Ebadullah Mohqqi, Department of Islamic Studies, Faculty of Education, Baghlan University, Afghanistan

Fakhrudddin Amin, Department of Islamic Studies, Faculty of Sharia, Baghlan University, Afghanistan

Corresponding Author: Ebadullah Mohqqi, **E-mail:** ebadullah.mahqiq2013@gmail.com

RECIEVED: 15 December 2023

PUBLISHED: 03 January 2024

DOI: 10.32996/ijcrs.2024.4.1.1

Abstract

This study investigates the impact of being with friends and companions regarding the Holly Quran. Human is naturally social and always need to live among human being. It is quite difficult to find one who may live away from the society and far from humans. If one lives away from the society will always live and will face with complexities and difficulties because being social and human needs to have friends as well as companions. Being with companions may have a positive impact. In addition, the purpose of this research is to determine the method of choosing a real friend and how to distance yourself from an evil and unwise companion, which in the research method of this article is an analytical topic based on Sharia texts, the result shows that the religion of Islam emphasizes on choosing a friend. On the basis of religiosity, the important feature should be prioritized, which includes having divine piety, intelligence, courage and honesty, which is the result of such a standard of parents, and which reflects the educational and academic efforts of education and educational institutions, and the rule of order. It has become humane in the society and prevents abusers and anarchism.

Keywords: Friend, Wisdom, Virtue, Honesty, Brave

المقدمة

إن الإنسان موجود مدني بطبيعته، فطبيعته السليمة تتطلب الألفة الاجتماعية والتواصل مع الآخرين، وبمعنى آخر، يجب إنشاء علاقات اجتماعية، لأن لديهم احتياجات اجتماعية، فيقيم هذه العلاقات في المجتمع بوعي أو بغير وعي، ويجب عليهم ومن الضروري الاهتمام اللازم في توثيق وتعزيز وقوة هذه العلاقة كي يختار الصديق الصالح والذكي والحكيم لصداقته، فاختيار مثل هذا الصديق سيؤدي إلى تطور الإنسان وتميزه ومن أعظم نعم الله الأصدقاء الصالحون، الذي يبدأ من الأسرة ويمتد إلى المدرسة وينتشر إلى الأصدقاء أخرى في المجتمع.

لقد أعطانا دين الإسلام تعليمات كثيرة بخصوص هذه المسألة في القرآن الكريم وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد حاولنا في هذه الرسالة أن نتناول الصفات الأربع المهمة لصاحب الصالح، التي تبدو أكثر أهمية من الصفات الأخرى، من وجهة نظر القرآن الكريم وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أسئلة البحث

1. ما هو المعيار لاختيار الصديق؟
2. هل الأولويات ضرورية في اختيار الصديق؟
3. كيف يمكن محافظة النفس من جليس سوء وسفيه؟

عرض المشكلة

وبما أن القرآن الكريم هو آخر نسخة إلهية للبشرية، فقد أخذ في الاعتبار كافة شؤون الحياة، وبين المعايير التي يمكن للأفراد والأشخاص في المجتمع أن يقيموا علاقاتهم الحياتية الاجتماعية على أساس تلك المعايير، ولكنه يرى أن أغلب أفراد المجتمع من المسلمين لا يراعون هذه المسألة في علاقة الصداقة والصحة بينهم، أو أنهم لا يدركون ذلك أو يجهلونه.

وفي حين أن هذه القضية من أهم القضايا الاجتماعية، التي أدى عدم مراعاتها إلى حدوث العديد من المشاكل الاجتماعية، وتسبب في زراعة ونمو الدوافع الشريرة في التعامل الاجتماعي، كما شكل معاملة سوء بين الأصدقاء وقد أدى المجتمع نحو الفوضى الاجتماعية.

ولذلك فإن البحث الحالي يمكن أن يوفر طريقة منهجية للمجتمع الإنساني، وخاصة للشباب في المجتمع الأفغاني، لمنع الفوضى وسيهل القبول المتبادل ومتانة الصداقات المبنية على الإيمان العقيدة ويجلب نتائج أخوية طيبة وحلوة.

منهج البحث

وبحسب طبيعة الموضوع فإن منهج البحث في هذه الرسالة هو منهج، استقرائي، تحليلي، موضوعي، وقد تم الاعتماد على مواد هذا البحث من المصادر المكتبية والمقالات والمراجع المختلفة، تم بحث تفسير آيات القرآن الكريم من التفسير الإسلامية الصحيحة، والأحاديث الصحيحة، وتم تحليل وأقوال وآراء العلماء الإسلامية.

خصائص اختيار الصديق الصالح

الإسلام هو الدين الوحيد الذي لديه تعليمات لأتباعه في جميع مجالات حياة الإنسان، و يوصى بالحدز في اختيار الصديق و العدو، وقد علم الاسلام أتباعه الصفات التي ينبغي مراعاتها في اختيار الصديق، وقد وضع الإسلام المعايير في اختيار الصديق، والتي تؤدي مراعاتها إلى خير الفرد والمجتمع، ولذلك فإن الواجب الشرعي والديني على كل مؤمن أن يراعي المعايير الإسلامية في اختيار الصديق، حتى يصبح سعيدا في الدنيا والآخرة، والتفاصيل كما يلي.

الاول : التقوى

التقوى في اللغة: بمعنى الاتقاء، وهو اتخاذ الوقاية و عند أهل الحقيقة هو الاحتراز بطاعة الله عن عقوبته وهو صيانة النفس عما تستحق به العقوبة من فعل أو ترك ... (1) و فى الاصطلاح: هى الاستقامة على طاعة الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم باخلاص، و محبة وصدق، وخشية الله وفق ما بين القرآن الكريم. (2)

ورضا الله لا يحصل إلا بالتقوى. إن الطريق السهل للوصول إلى الله هو التقوى، والتقوى تنجي الناس من السيئات، والطريق الوحيد للتخلص من المشاكل هو التقوى، وسعادة الدنيا والآخرة لا تأتي إلا بالتقوى. يقول الله عز وجل: **وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ** (3)

وواضح من الآية المذكورة أن حسن البديل في الآخرة هو الجنة و رؤية الله تعطى لقوم لا يشركون بالله تعالى ويختارون التقوى. لقد أمرنا الله بمصاحبة الأشخاص الذين يخافون الله في حياتهم الدنيا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا) (4)

وصداقة الأبرار تبقى في الآخرة، يقول تعالى: (**الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ**) (5)

إن المتقين يعتبرون فوائد الدنيا لا شيء مقارنة بفوائد الآخرة الأبدية. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**وَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَرَنُّ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا قَظْرَةً أَبَدًا**) (6)

ومن يختار لنفسه صديقاً في دنياه، فعليه أن يراعي معايير الشرعية في اختيار الصديق. إذا كان الشخص متسقا بالشريعة، يمكن اتخاذه صديقاً بعد ذلك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**) (7)

ولذلك فمن صاحب تقياً في الدنيا كان معه في الآخرة، وهذا العمل يؤدي إلى دخول الجنة.

الثاني: العلم والفتانة

صحبة العلماء والمثقفين واختيارهم فى الصداقة سبب السعادة والفوز فى الدنيا والآخرة، الذين اصحاب العلم والعرفان يخافون الله اكثر من بقية البشرية وقال الله سبحانه وتعالى فى حقهم: (**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**) (8)

اختيار صحبة العلماء والصداقة معهم يجعل الانسان صاحب الاخلاق الرائعة النقية لان العلماء ذكروصفهم فى القراءة والعلماء يخافون الله اكثر والذين يخافون الله فهم يجتنبون محارم الله ويجتنبون عن المعاصي و صحبة كأمثال هؤلاء يكون سبب السعادة والفوز فى الدنيا والآخرة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالط وقال مؤمل من يخالط (9)**)
وايضا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : (**عليك بإخوان الصدق ، فكس في اكتسابهم ؛ فإنهم زين في الرخاء ، وعدة عند البلاء**) (10)

يبرز ويرى من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم و قول عمر رضى الله تعالى عنه، الاصدقاء فيهم من التأثيرات الايجابية والسلبية، فيجب على كل شخص ان يختار لنفسه صديقا صالحا، ذكيا، فتنا ويجب على كل واحد ان يدقق ويغريبل فى انتخاب واختيار الاصدقاء و اذا كان فيه فائدة الدنيا والآخرة، فعليك ان تعلن له محبتك اذا احب الرجل اخاه فليخبره أنه يحبه واذا كان صحبة الاصدقاء الصالحين بمرور الزمان يتأثر فى حياته وسيكون معه من الصالحين كما (**قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمَسْكِ وَكَبِيرِ الْحَدَّادِ لَا يَعْدَمُكَ مِنْ**

(١) - الجرجاني، على بن محمد بن على، (المتوفى ٨١٦) . **التعريفات**، ج١، ص٩٠.

(٢) - الصالح، محمد اديب، (المتوفى ١١٢١) **السنة وسير الصالحين**، ج١، ص١٥.

(٣) - الزخرف، آية ٣٥.

(٤) - محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، **المستدرک على الصحيحين**، ج٢، ص١٢٥.

(٥) - الزخرف آية ٤٧.

(٦) - ابن ماجة، أبو عبدالله محمد بن يزيد، **سنن ابن ماجه** ، ج١، ص٤٥٩.

(٧) - صحيح البخارى، ج٦، ص٢٦.

(٨) - فاطر: من الآية 28.

(٩) - ابن حنبل، **مسند احمد بن حنبل**، ج٦، ص٣٩٨.

(١٠) - مكارم الأخلاق للخرائطي، ج٢، ص٢٤٤.

صَاحِبِ الْمُسْكِ إِذَا تَشْتَرِيهِ ، أَوْ تَجِدُ رِيحَهُ وَكَيْزَ الْحَدَادِ يُخْرَقُ بَدَنَكَ ، أَوْ تَوْبَكَ ، أَوْ تَجِدُ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً (11) صحبة الاخيار والصالحين كبائع العطر اما ان تشتري منه اى تكون مثله فى الاخلاق والمعاملات واما ان تجد منه ريحا طيبا معناه تسمع منه كلمات عذبة، طيبة، جذابة وشابه نافخ الكير بصديق السوء اما ان تكون مثله واما ان تسمع منه كلمات متنفرة وتكون مثله فى الوقاحة والحقارة، كما قال ابن جماعة الكنانى (الذي ينبغي لطالب العلم ان لا يخالط الا من يفيد او يستفيد منه فان شرع او تعرض لصحبة من يضيع عمره معه و لا يفيد و لا يستفيد من و لا يعينه على ما هو بصدده، فليتلطف في قطع عشرته من او الامر قبل تمكنها، فان الامور اذا تمكنت عسرت ازلتها)(12)

وهذه النصيحة يشمل الجميع وليست فقط لطالب العلم اذا لا يستفيد بعضهم عن بعض فاحسن ان يفارقه ويهاجره وسنذكر قصة عم الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال له ياعم قل لاله الا الله اشفع لك يوم القيامة ولكن صحبتته مع الاشرار ابوجهل وابو لهب وغيرهم من صناديد قريش منعوهم من الدخول فى الاسلام ، الذى صاحب العلم يخاف من الله والذى يخاف من الله فلا مخافة فى صداقته لانه يخاف ربه والذى يخاف ربه لاتخاف منه .

الثالث: الصداقة

والخصوصية الثالثة التي نهتم بها لاختيار الصديق و الزميل هو الصدق الذي يعد من إحدى المواصفات الحميدة البشرية في العالم الإنساني.

لازم أن نهتم بانقسام الأصدقاء إلى الأنواع المختلفة منهم من يبحث عن المصلحة الشخصية و هذا النوع يقضى عليه بمجرد انقطاع المصلحة، و من الميزات الهامة بقاؤهم و تواجدهم في الأيام الشدة و العصبية، تداعم بعضهم لبعض، و تحفظ أسرارهم ، و من المتأكد أن هذه النوعية من الأصدقاء هم الصادقون والحقيقيون.

حصيلة علاقات كهذه هي الثقة و الاعتماد فيما بينهم، و للقضاء على عدم الأمن الجماعي الناجم عن عدم الثقة و لقد صرح الله تعالى بالطرق المناسبة لتنمية البشرية حيث قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ } (13)

و كما بين الله في موضع آخر الحظ الوافر بخصوصية الصادقين هو تواجدهم و تقربهم الخاص إلى الله عز وجل، قوله تعالى: { مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا } (14)

و أيضا وصفهم الله تعالى في قوله: { وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ } (15) و يلاحظ نتائج الصدق و الكذب الذين وضحهما الرسول " صلى الله عليه و سلم" و حذر عن عاقبتهم بالنظر في الأحاديث المباركة قوله عليه السلام: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا»¹⁶

من أهم ثروات المجتمع الإسلامي هو الاعتماد المتقابل و الطمأنينة العامة و من أهم ما يدمر هذه الثروة هي الخيانة، الغدر، الكذب، و التزييف.

و لهذا لا يتصادق الأذكاء المتحلون بالفراسة و الدراية الكاذبين؛ لأنهم لا يمتلكون قابلية الطمأنينة و الثقة.

و للكذب مفهوم واسع يشمل جميع شؤون الحياة الاقتصادية، الفردية، الاجتماعية، و الثقافية.

و بناء على هذا الأصل يطلق الكذب على نقض الاتفاقيات السياسية، في المجالات الدبلوماسية، العسكرية، شهادة الزور، الشفاعة للكذب، تصديق الأمور الكاذبة، التقريظ على الكتب المنحرفة، و أكثر من هذا قد كذب الذين يستخدمون

(11) - صحيح البخاري، ج:2، ص: ٨٢.

(12) - البغدادي، ابوبكر احمد بن على الخطيب، **الفقه والمتفقه**، ص: ٣٨.

(13) - [التوبة:119].

(14) . [النساء: 69].

(15) - [الحديد: 19].

(16) . النيسابوري، مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت، عدد الأجزاء:5، ص:2012، ش: 2607.

الألقاب المتنوعة كبروفيسور، الدكتور، مولانا، السيد، الخواجه، مير، الحاج، الملا، المولوي و... بأسمائهم التي لاتطابق الواقعية.

الرابع: الشجاعة

من خصائص إختيار الصديق الجيد أن تكون لديه الشجاعة، الشجاعة هي الحل الوسط بين الجرأة والخوف، فالخوف والحين من الشيطان، والشجاعة من الإيمان، والمومن ينتصر في كل المشاهد بالاعتماد على هذا المبدأ والشقة في قوة الله تعالى، اذا نظرنا في القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ندرك هذا المفهوم، كما رواه ابوهريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالْإِيمَانُ فِي جَوْفِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ»¹⁷.

موقف أبي بكر الصديق يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم دليل على شجاعته وجرأته، فإن الشجاعة والجرأة: هما ثبوت القلب عند حلول المصائب، ولا مصيبة أعظم من موت النبي صلى الله عليه وسلم، ففي ثباته واستدلالة بالآية: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ. تثبتت للمؤمنين، وقطع لدابر الفتنة، واستتصال لأوهام ومقالات الجاهلين».

الصديق الشجاع يعتمد على: «حسبنا الله ونعم الوكيل» ويشتعل المصباح بالتوكل على الله سبحانه وتعالى، على قلوب الناس، كما قال الله تعالى: {إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِّي إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ}.⁽¹⁸⁾

ومن المعلوم ان الخوف أصله من الشيطان والشجاعة هي نتيجة الإيمان.

لأن المومن باعتماده على قوة الله تعالى الذى قوته فوق كل القوى، يرى نفسه منتصراً على جميع المشاهد، والضعفاء الذين لايومنون بقوتهم ينهزمون على أى حال.

يشعر الجبناء بالعجز، ولهذا يغلب عليهم الخوف فى كل مشاهد الحياة، الشخص الخجول محرم من العديد من النعم الالهية، فاذا لم يكن له حرمان لإحرامان الجهاد والامر بالمعروف والنهى عن المنكر، كفى بحرمانه من السعادة الأبدية.

إن الله يحب المومنين الذين يثبتون على صفوف الجهاد، و روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَحْسَنَ النَّاسِ وَكَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ وَكَانَ أَشَجَعَ النَّاسِ»⁽¹⁹⁾.

نتائج البحوث من الموضوعات المذكورة :

1. العلاقات و التواصل مع الاصدقاء مفيدة لصحة، فالاصدقاء الجيدون والصادقون يجلبون راحة البال.
2. الأصدقاء الطيبون والصادقون يهدئون نفوس الناس ويقللون من الاكتئاب والتوتر.
3. ان الصديق الجيد و المخلص فى الحياة يجعلك لا تشعر بالوحدة، لأنك تشاركه تجارب حياتك معه.
4. علاقة مع صادقين تعلمنا أشياء كثيرة، بما في ذلك تحسين شخصيتنا.
5. الصديق الحقيقي يمكن أن يجعلنا سعداء وهذه السعادة تمكننا من نشر السعادة لكل من حولنا.
6. الصديق الحقيقي يجلب السعادة والمشاعر الإيجابية، ونتيجة لذلك يقلل من التعب الجسدي والعقلي.
7. وجود الأصدقاء في أوقات الشدة للإنقاذ من الأزمات دلالة على الصداقة الصادقة.
8. الصديق الحقيقي يسعى لإرشاد صديقه إلى طريق الطاعة والخير ويمنعه من الطريق الذي يضل به.
9. إن الدعم في الغياب ومنع آخرين من الإذلال هو المعنى الحقيقي للصداقة.
10. الصديق الحقيقي يركز عادة على الصفات الإيجابية لصديقه، دون التركيز على بعض الصفات السلبية.
11. الصديق الحقيقي يحافظ على علاقة حقيقية مع صديقه في أي موقف، بعيداً عن التصنع والمشاعر المزيفة.

(17) بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد. الشيباني (المتوفى: 241هـ). مسند الإمام أحمد بن حنبل، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ.

ج: 15، ص: 433، ش: 9693.

(18) [آل عمران: 175].

(19) . البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، السنن الكبرى، الناشر: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، الطبعة: الأولى - 1344 هـ. عدد الأجزاء: 10، ص: 9، ش: 19031.

النتائج

كما أن جميع الكائنات تميل إلى جنسها الواحد، وهذا القرب والتقارب فيهم يتم دون أي قيم ثابتة. وفي هذه الأثناء، فإن الإنسان وحده هو الذي يمكنه اختيار شخص من جنسه كصديق ومقرب ورفيق على أساس العقل والمنطق، وينبغي الانتباه إلى النقاط التي أكد عليها دين الإسلام. ومن خلال ذلك يتم الحصول على فوائد إيجابية للطرفين، والامتثال الواعي المبني على خصائص التقوى الإلهية والصدق والحكمة والشجاعة، ويقوي قوة الصداقة ويعزز تقدم الإنسان وتقدمه.

ومن الفوائد الأخرى لاتباع النقاط المذكورة، ومن مميزات اختيار الصديق، أن تكتسب الأسرة ثقة وسلام المجتمع في المجتمع، وتعمل على تعزيزه، لما فيه من فوائد مادية وروحية، ومنتهى رغبة الوالدين. وهي تربية أبنائهم، كما لا ينبغي أن ننسى أن هذه الحالة هي جزء من المسؤوليات الدينية لكل فرد في المجتمع، ويجب بذل الجهود للامتثال لها.

ومن الفوائد الأخرى لاتباع النقاط المذكورة، ومن فوائد اختيار الصالحين، أن تكتسب الأسرة ثقة المجتمع وسلامه، وتعمل على تقويته، لما فيه من فوائد مادية وروحية، رغبة الوالدين. وتعليم أبنائهم، لا ينبغي أن ننسى أن هذا الوضع هو من المسؤوليات الدينية لكل فرد في المجتمع، ويجب بذل الجهود للالتزام به.

مصادر مأخذ

القرآن الكريم

- [1] ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد. (المتوفى: 241هـ). **مسند أحمد بن حنبل**، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م.
- [2] ابن عباس، عبدالله رضى الله عنهما. (المتوفى: 68هـ). **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس**، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: 817هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان.
- [3] البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، **الفقيه و المتفقه**، (سنة الولادة 392هـ / سنة الوفاة 462هـ). الناشر دار ابن الجوزي، سنة النشر 1421 هـ، مكان النشر السعودية.
- [4] البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، **السنن الكبرى**، الطبعة: الطبعة: الأولى - 1344 هـ، الناشر: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد.
- [5] الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. (المتوفى: 816هـ). **كتاب التعريفات**، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، عدد الأجزاء: 1، الصفحة: 65، الطبعة: الأولى 1403 هـ - 1983 م.
- [6] السيستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث. (المتوفى: 275هـ). **سنن أبي داود**، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م.
- [7] الصالح، محمد اديب. (1421-2000). **التقوى فى هدى الكتاب والسنة وسير الصالحين**، الناشر: دارالقلم.
- [8] القزويني، أبو عبدالله، **سنن ابن ماجه**، الناشر: دار الفكر - بيروت.
- [9] مباركپورى، صفى الرحمن. (1388). **الرحيق المختوم**، مترجم: عبدالله خاموش هروى، انتشارات: كتابخانه ملى ايران.
- [10] النيسابوري، مسلم بن الحجاج، **صحيح المسلم**، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.